بسم الله الرحمن الرحيم

علم العقايد: أصول العقيدة

خلاصة الدرس التاسع

اصول المذهب الحق

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

بعد أن بين المصنف العقائد العامة المشتركة بين المذاهب وهي: (التوحيد والنبوة والمعاد)، فمن آمن بها كان مسلماً. عاد ليؤكد على خصوص ما يعتقد به الشيعة الإمامية.

وهي أن الشيعة يعتقدون أن الإمامة ايضاً هي ركن من الأركان كما التوحيد، و أن إستمرار الدين وحفظه لا يكون الا من الامامة. وكذلك يعتقدون أن الله (سبحانه وتعالى) عادل لايظلم.

بعض المسلمين يقولون نحن لانفهم معنى العدل، ما يفعله الله تعالى فهو عدلٌ مطلقاً. وأيضا نحن نقول أن الله الله مايفعله عدل، ولكن نفهم معنى الظلم وندرك بفطرتنا ان هذا الفعل عدلٌ وأن هذا الفعل ظلم. فندرك أن الله تعالى لا يفعله.

الأول: اصل الإمامة

وهي إمامة الإثني عشر من أهل البيت (صلوات الله عليهم) من بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بلا فصل، بنص من الله تعالى. أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ثم الحسن بن علي، ثم تسعة من ذرية الحسين، ولداً عن والد، خاتمهم الحجة المنتظر (عجل الله تعالى) فرجه الشريف.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

الثاني: العدل

وهو أن الله عز وجل عادل لا يمكن أن يظلم العباد. ذاته عادلة وكتب على نفسه الرحمة.

هذا وحيث لابد من الإعتقاد بالشيء من قيام الدليل المقنع عليه، عن قناعة وبصيرة تامة، وذلك لما يأتي من حرمة القول بغير علم، وايضاً لما فطر عليه العقل من عدم الإعتقاد بشيء من غير دليل.

يجب الإعتقاد بكل حقيقة دينية اجمالاً او تفصيلاً

يجب الإعتقاد اجمالاً بكل ما جعله الله تعالى وأنزله على رسوله، وبكل حقيقة دينية والاذعان بذلك كله على اجماله، إذا لم يعلم بتفاصيله.

ومثال ذلك: انه لو تم الدليل عل وجود الله تعالى وحصل العلم بذلك، فمقتضى العبودية التسليم بكل ماحكم وما بلّغ، اجمالاً وتفصيلاً.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

وقد أكد على ذلك القرآن المجيد، والسنة الشريفة.

تأكيد الكتاب والسنة على الاذعان بالحقائق الدينية

قال تعالى: {آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ}(سورة البقرة: آية ٢٨٥)

.... الى غير ذلك من الآيات الكريمة.

وقد روي بطرق متعددة عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: " الإسلام هو التسليم..." (الكافي٢:٤٥).
فاللازم الحذر كل الحذر من إنكار الشيء، او الإنكار عليه، وإستبشاعه بعد ثبوته عن الله تعالى بالطرق التي من شانها توجب العلم، لغرابته او لبعض الوجوه الإستحسانية، والإجتهادات (العمل بالظن) والتخرصات (التوقعات والتخمينات)، او لغير ذلك.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

لابد في الاعتقاد من قيام الدليل الكافي

كما يحتاج الإثبات الى دليل يحتاج النفي إلى دليل. ولا يكفي في نفي الشيء عدم وجدان الدليل عليه، بل اللازم التوقف حتى يتضح الحال اثباتاً ونفياً بدليل واف و برهان كاف، يصلح عذراً بين يدي الله تعالى يوم الحساب.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv